



Friends of the Earth Middle East



مسار الجيران



تسور-هداسا



إن هذا المسار هو احد سبعة عشر مساراً تتعلق بموضوع المياه و بناء السلام بين المجتمعات الحدودية في منطقة الشرق الأوسط المشتركة بنفس بمصادر المياه، وقد تم تحديد والتخطيط لهذه المسارات خلال عام ٢٠٠٧ ضمن إطار مشروع جيران المياه الطيبون بالتعاون مع ممثلي المجتمعات المحلية والبلديات.

اهداف المسار:

- رفع الوعي الجماهيري حول الاهتمامات البيئية والمائية المشتركة للمجتمعات المتجاورة.
- الترويج للتعاون المشترك بين المجتمعات المتجاورة لحل المشاكل البيئية المشتركة.
- تطوير امكانية خلق سياحة بيئية في المنطقة.

بدأ مشروع جيران المياه الطيبون بالعمل عام 2001 من قبل جمعية أصدقاء الأرض الشرق الأوسط ايكوبيس/ بهدف ترويج الجهد والتعاون المحلي لحماية البيئة ومصادر المياه المشتركة بين المجتمعات المتجاورة.

جمعية أصدقاء الأرض الشرق الأوسط هي منظمة اقليمية تعمل من خلال ثلاثة مكاتب من أجل حماية البيئة المشتركة.

• لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة الموقع الالكتروني:
www.foeme.org

• شارع نحلث بنيامين 85 تل اييب 66102
هاتف: 03-5605383 فاكس: 03-5604693
info@foeme.org

• لمزيد من المعلومات عن هذا المسار او أي مسارات أخرى زر موقعنا على:
<http://www.foeme.org/publications>

سيكون هناك جولة كل ثلاثة اسابيع, للتسجيل الرجاء بعث رسالة على: info@foeme.org

تسور-هداسا

نبذة عن المنطقة

مسار الجيران تسور-هداسا يدور حول بلدة "هتسوميح" (ذات الطابع قروي-مدني) (عدد سكانها اليوم 4200 نسمة), ويشمل مسارين للمشبي بالطبيعة, غربي جبال يهودا: "جبل كترون - خربة جرس" و "سلسلة جبال سنسن المتجه لوادي فوقين". يمكن زيارة المسارين بشكل منفصل او بدمجها وبنفس الوقت تزودنا بمتعة التنزه والتعليم. المسارات تتحقق عن كيفية تعامل سكان المنطقة مع مصادر المياه المحلية, من الفترات الغابرة حتى يومنا هذا, مسار "جبل كترون - خربة جرس" يأخذنا إلى حفر ماء قديمة ومواقع تراثية ثقافية بالمنطقة اما مسار "سلسلة جبل سنسن المتجهة نحو وادي فوقين" يعرض الضرر الناجم اليوم لكنوز الطبيعة المحلية بسبب عمليات التطوير عديمة الإحساس والغير متوازنة.

مسار الجيران أنشأ بمشاركة جمعية "سكان لأجل تسور هداسا", طلاب مدرسة هداسيم واولياء امورهم, ومجموعة ناشطين في مجال البيئة من سكان البلدة. وكذلك ساهم في تطوير المسار كل من الكيرن كييمت, سلطة المحميات الطبيعية والحدائق الوطنية, جمعية حماية الطبيعة وسلطة الآثار. كثيرون من سكان تسور هداسا ومن وادي فوقين يعملون سوية على حماية الوادي - كجزء من الطبيعة والمنظر الطبيعي المشترك.

ونقوم بإجراء نشاطات مشتركة لحماية الطبيعة حولنا ونحاول منع حدوث أضرار إضافية فيها. مسار الجيران الذي تنتزهون فيه, يتحدث عن حسن الجوار بين سكان البلدات الذين يختلفون بدينهم وعرقهم إلا أنهم شركاء بحماية البيئة والمنظر الطبيعي الذي يعيشون فيه لكي يستمتعوا سوية.



THE RICHARD & RHODA
GOLDMAN FUND

"from the American people"

محطات المسار

منهما. وقد غطت النفايات الترابية أجزاء واسعة من الوادي وسفوحه ومن مرة إلى أخرى تصب مجاري بيتار عيليت إلى أراضي التي لا يمكن استغلالها مرة أخرى. ومن المتوقع أن استمرار تنفيذ الأعمال ان يفاقم الضرر حتى 50% من قدرة الإنتاج الأصلية للينابيع. وبشكل بطيء تختفي جوهرة المنظر الطبيعي لوادي فوقين.
لمعلومات إضافية يمكن زيارة موقع الانترنت:
<http://www.ganim.org/FOEME/eco-tourism/inex-changed.htm>

6 المطة على القرية:

الاختلاف بين بيتار عيليت والقرية بالوادي بارز للعين. تقليص مساحة القرية بسبب البناء المكثف لبيتار عيليت، أرغم كذلك سكان القرية أن يبنوا داخل الوادي، بدلا من سفوحه. بالإضافة للضرر البيئي الذي نراه الآن أمام أعيننا، والمستقبل ينذر بدمار نهائي للوادي وعيونه: المخططات لبناء شارع عريض شرقي القرية ومخطط الجدار العازل من الغرب، تهدد بإيقاع ضررا أكبر على الوادي ومصادر المياه وهدم نهائي لجريان الينابيع وكذلك للثقافة الزراعية القديمة التي تأسست عليها. فيما إذا تم بناء الشارع والجدار العازل سيضع سكان القرية وبيوتهم داخل سجن بشكل فعلي.

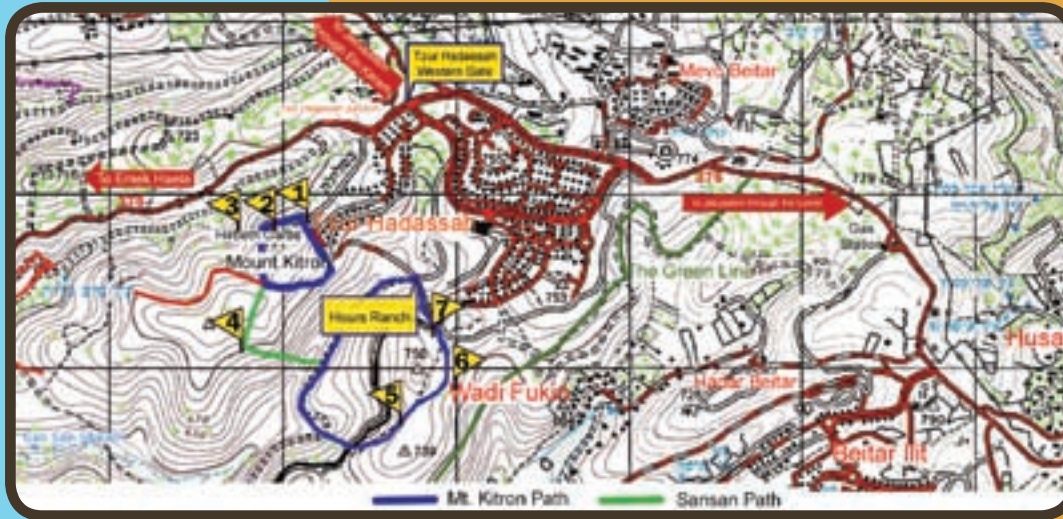
7 العودة إلى تسور هداسا:

مخططات مستقبلية لتوسيع تسور هداسا، تهدد أيضا لإيقاع الضرر في بحيرة تصريف ينابيع فوقين . الكثيرون من سكان تسور هداسا ناشطين من أجل البيئة، وسوية مع منظمة "أصدقاء الكرة الأرضية الشرق الأوسط" يحاولون دفع مسيرة التطوير البيئي الحساس.
إنشاء مسار الجيران يهدف إلى زيادة الوعي لدى سكان القرية حول الطبيعة المجاورة للبيت ولأهميتها.



5 مطة على الأراضي الزراعية:

أمامكم وادي فوقين بكامل جماله الدائم - الأراضي وبرك الري، وبالوادي الأخضر.
هنا يظهر لنا أيضا التهديد المركزي على مستقبل الوادي: البلديتين الجديدتين اللتان تطورتا بالسنوات الأخيرة من جهتي الوادي - تسور هداسا وبيتار عيليت. التطور العمراني الكبير، بالأساس لبيتار عيليت، قد اخل بنظام تزويد ينابيع وادي فوقين بالمياه مما أدى إلى جفاف اثنين



1 "جبل كترون - خربة جرس"

فرن الشيد (الكلس): بفرن الشيد قاموا بإنتاج الشيد لتشييد البيوت وحفر المياه.
إنتاج الشيد هو أحد العمليات الكيميائية القديمة التي قام بها الإنسان. اكتشاف الشيد كمادة لإحكام الإغلاق مكن من استيطان الجبال بالأزمنة الغابرة. أهمية حرق الشيد هو للحفاظ على البناء التقليدي، أدى إلى إحداث ضرر كبير للبيئة بسبب حرق الكثير من الأشجار.

2 حُفر الجرس

تخزين مياه الأمطار لفترات الصيف والجفاف هي أساس الاستيطان في جبال يهودا، بالأماكن البعيدة من الينابيع. ويتم حفر الحُفر بالصخور بشكل جرس ومن ثم دهنها بالشيد لإحكام إغلاقها (لمنع نفاذ المياه). وكمية المياه التي تجمع داخل الحفرة تستعمل للشرب، الزراعة، والحيوانات، وكذلك مكنت من بقاء الحياة البيئية على طول الفصول الحارة. أما الاستحمام والغسيل ودورات المياه فلم يكن لها أي اعتبار!

3 معصرة الزيتون:

وهو جهاز لعصر الزيتون مصنوع من حجر سفلي، وعليها حجر علوي (حجر الرحي) التي تدور وتهرس الزيتون. ويضغط الزيتون المهروس تحت عارضات خشب حيث يسيل الزيت داخل حفر للتجميع. تسقى أشجار الزيتون من مياه الأمطار (زراعة بعلية) التي تم تخزينها بأراضي المدرجات الحقلية والتي زودت المياه لفترات الجفاف أيضا.

4 مَغْر القبور:

وهي مغر قبور استعملت لدفن الموتى من نفس العائلة على مدار عدة أجيال (مدافن عائلية). وُضع الميت على رف بالمغارة لمدة سنة كاملة حتى تحلل جثته ومن ثم دُفنت عظامه بالمغارة سوية مع عظام أجداده. وقد أغلقت المغارة بحجر عبارة عن إشارة مميزة . أما جدار الحجر الذي يحيط بموقع المدفن وحفرة الماء تدلان على أن المَغْر والساحة التي حولها تحولت إلى حظائر للماعز بالفترة العربية.

على الطريق الرومانية:

الدليل على الوجود الروماني الذي سيطر على المنطقة حتى قبل 1600 سنة: شبكة طرقات واسعة لنقل البضاعة، قوات الجيش، وتعليمات من السلطات. الطريق الرئيسية امتدت من عيمق هنلا حتى القدس. أما الطريق الصغيرة فقد ارتبطت من جبل كترون للطريق الرئيسية المذكورة. وقد جلبت هذه الطرق الفائدة الاقتصادية للسكان المحليين، ولكن استفادت منها السلطات: إذ قام الرومان بجباية الضرائب من القرويين، وسهلت الطرق على وصول قوات الجيش وتعليمات الحاكم المحلي إلى تلك القرى.

"منحدر سنسن المتجه نحو وادي فوقين"

وفي حوض وادي فوقين، شرقي تسور- هداسا ومنحدر سنسن تقع القرية الفلسطينية "وادي فوقين". عدد سكان البلدة حوالي 1200 نسمة ويعود وجودها إلى 800 سنة. وقد إعتاش السكان بالماضي على تربية المواشي، الري والمراعي. ولكن اليوم يعمل الكثير منهم وبنفس الوقت بأشغال مختلفة لإكمال دخلهم. وتنبع بوادي فوقين 11 عين ماء كاريستية تتجه إلى منظومة كبيرة من البرك والقنوات. وتخزن البرك مياه العيون بحيث تستعمل لري الأراضي بفصل الصيف. ونظام الري هذا هو أسلوب زراعي قديم بقي منذ آلاف السنين.